

## افتتاحية

شَهْرِيًّا، وَتَعْتَمِدُ لُغَةً بَسِيطَةً، تَقُومُ فِي آنٍ وَاحِدٍ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّهْجَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَغْرِبِيَّةِ، لِتَفْسِيرِ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ فِي مَجَالَاتِ التَّغْدِيَّةِ وَتَحْسِينِ النُّسْلِ وَالْوَقَايَةِ الصَّحِيَّةِ وَالتَّدْبِيرِ الْعَصْرِيِّ لِلْقَطْعِ.

وَبِفَضْلِ سِيَاسَةِ تَعْمِيمِ التَّعْلِيمِ بِمَا فِيهَا بِرَامِجِ مُحَارَبَةِ الْأُمِّيَّةِ، لَا تُوجَدُ أُسْرَةٌ قَرْوِيَّةٌ مَغْرِبِيَّةٌ فِي الْمَنَاطِقِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلإِنْتِاجِ الْحَيَوَانِيِّ لَا يُجِيدُ أَحَدٌ أَفْرَادَهَا قِرَاءَةَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُشْكُوتَةِ وَخُصُوصًا الْفَنَةَ الَّتِي اسْتَفَادَتْ مِنْ مُحَارَبَةِ الْأُمِّيَّةِ وَبِالتَّالِي سَيَسْهُلُ إِطْلَاعُهَا عَلَى الْمُسْتَجَدَّاتِ التَّقْنِيَّةِ فِي مَجَالِ تَرْبِيَةِ الْمَاشِيَةِ.

وَمِنْ جِهَتِنَا سَنَعْمَلُ جَاهِدِينَ عَلَى تَبْسِيطِ الْمُصْطَلَحَاتِ، وَتَقْرِيْبِهَا مِنْ مُسْتَوَى الْمَرْبِيْنِ، لِتَسْهِيْلِ التَّوَاصُلِ مَعَ التَّقْنِيْنِ مِنْ جِهَةٍ وَهَذِهِ الْفَنَةُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ الْمَرْبِيْنِ.

وَلَنْ نَكْتَفِي فَقَطُ بِتَعْمِيمِ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، بَلْ سَنَقُومُ بِإِخْبَارِ جَمِيعِ الْمَرْبِيْنِ بِالْقَوَائِنِ الْمُنْتَظِمَةِ لِلْقَطْعِ وَخُصُوصًا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِعَانَاتِ الَّتِي تَقْدِمُهَا الدَّوْلَةُ وَمُسْطَرَّةُ تَقْدِيمِهَا.

وَالْمَجْلَّةُ مُفْتُوحَةٌ لِكُلِّ الْمَرْبِيْنِ الَّذِينَ يَدُونُ تَقْدِيمِ تَجْرِبَتِهِمْ وَنَصَائِحِهِمْ فِي مَجَالِ تَرْبِيَةِ الْمَاشِيَةِ، وَلِكُلِّ التَّقْنِيْنِ وَالْمُهَنْدِسِيْنِ وَالْأَطْبَاءِ النَّبِيْطَرَةِ الَّذِينَ يَرْتَعِبُونَ فِي مُسَاعَدَةِ الْمَرْبِي الْمَغْرِبِيِّ عَلَى وُلُوجِ الْعَصْرَةِ وَالْحَدَاثَةِ فِي مَجَالِ تَدْبِيرِ أَحَدِ مَجَالَاتِ هَذَا الْقَطْعِ.

وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ.

يُعْتَبَرُ قِطَاعُ تَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي أَحَدَ الرِّكَائِزِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلِاِقْتِصَادِ الْوِطَنِيِّ عَلَى الْعُمُومِ وَلِلِاِقْتِصَادِ الْقَرْوِيِّ عَلَى الْخُصُوصِ. وَأَهْمِيَّةُ هَذَا الْقِطَاعِ تَكْمُنُ فِي تَوْفِيرِ الْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ مِثْلَ اللَّحْمِ، وَاللَّبَنِ، وَالْعَسَلِ، وَتَمْوِينِ بَعْضِ الْقِطَاعَاتِ الصَّنَاعِيَّةِ بِالْجُلُودِ وَالصُّوفِ، وَتَشْغِيلِ الْيَدِ الْعَامِلَةِ سِوَاءَ بِالْبَادِيَّةِ أَوْ الْمَدِينَةِ، عَدَا كَوْنَهُ الْمُحَرِّكَ الْاِقْتِصَادِي الْأَسَاسِي لِأَكْثَرِ مِنْ مَلْيُونِ وَنِصْفِ مَلْيُونِ أُسْرَةٍ قَرْوِيَّةٍ. وَنَظَرًا لِهَذِهِ الْمَكَانَةِ الْمَرْمُوقَةِ، حَظِي هَذَا الْقِطَاعِ بِرِعَايَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ طَرَفِ الدَّوْلَةِ، حَيْثُ نَجِدُهُ يَتَبَوَّأُ مَكَانَةً مُهِمَّةً فِي كُلِّ مَخْطَطَاتِ التَّنْمِيَةِ.

مَا يَلْفِتُ النَّظَرَ، هُوَ أَنَّهُ رَعْمٌ هَذِهِ الْأَهْمِيَّةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ وَالِاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْمُجْهُودَاتِ الْجَبَّارَةِ الَّتِي بَدَلَتْهَا الدَّوْلَةُ مِنْ أَجْلِ الرِّفْعِ مِنْ مُسْتَوَى هَذَا الْقِطَاعِ، فَإِنَّ كُلْفَةَ الْإِنْتِاجِ عِنْدَ أَغْلَبِ الْمَرْبِيْنِ بَقِيَتْ مُرْتَفَعَةً، وَظَلَّتْ مَرْدُودِيَّةُ الْقِطَاعِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ دُونَ الْمُسْتَوَى الْمَطْلُوبِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ، إِنَّهُ فِي زَمَنِ الْعَوْلَةِ وَاتِّفَاقِيَّاتِ التَّبَادُلِ الْحُرِّ، لَوْلَا حِمَايَةُ الدَّوْلَةِ لِأَنْهَارِ الْقِطَاعِ، وَأَدَّى بِالْبِلَادِ إِلَى أَرْمَةِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ خَائِقَةٍ لَا قَدْرَ لِلَّهِ.

وَنَعْتَقِدُ، أَنَّ إِزْتِفَاعَ كُلْفَةِ الْإِنْتِاجِ وَتَرْدِي الْمَرْدُودِيَّةِ يَكْمُنُ فِي ضَعْفِ الْمُسْتَوَى التَّقْنِي لِغَالِبِيَّةِ مُرْبِي الْمَاشِيَةِ، وَذَلِكَ لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ.

وَلِمُسَاعَدَةِ هَؤُلَاءِ الْمَرْبِيْنِ عَلَى تَحْسِينِ مُسْتَوَاهُمْ التَّقْنِي فِي مَجَالِ تَرْبِيَةِ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ وَالدَّوَاجِنِ، نَقْتَرِحُ إِصْدَارَ مَجْلَّةٍ تَصُدِّرُ بِصِفَةِ دَوْرِيَّةٍ، وَسَنَسْعَى لِتَكُونِ